نجوى الشهيد...

للشاعر حسين محمود البشبيشي

[لكأني بتلك الأرواح الشهيدة ، قد ترنمت بهذه الأنغام وهي تموت أجسادا ، لتخلد أرواحا ...]

أبي ، إن مزقوا بالنار قلباً بين أحنائي
وسار الظلم مختالا على أطلال أشلائي
ومت ولم يعد مني سوى ماض وأصداء
أبي لا تبك فالدنيا سبيل النازح النائي
أبي لا تبكني فالموت لم يذهب بأضوائي
أبي لا تبكني أبدا
فُتلت على الثرى جسدا
وروحي ظل متقدا
أبي لا تبك من خلدا

فلم يذبل سوى جسدي وروحي لم تزل تسري
فسل فتياننا عنها ... ففيهم يقظة العمر
وفيهم صورة لفتاك ... رغم الموت والقبر
فما متنا ... ولكن مات من لم يسع للنصر
وماتت نفس من قد عاش بين الذل والقهر
أبي لا تبك من خلدا
قتلت على الثرى جسدا
وروحي ظل متقدا
أبي لا تبكني أبدا

وأنتم يا بني الأوطان ... أنتم عمري الثاني
ففي أضلاعكم قلبي وفيكم روح وجداني
سأخلد في شبابكم بإحساسي وإيماني
إذا ما نصركم قد لاح أحيا ميت جثماني
وأسعد كلما ابتسمت بكم آمال أوطاني
قتلت على الثرى جسدا
وروحي ظل متقدا
وبين قلوبكم خلدا
أبي لا تبكني أبداً

أبي إن حقق الله على الأيام مسعانا
وتم جلاؤهم عنا ... فلا تحزن لما كانا
وحسبك أننا للنيل أرواحاً وأبدانا
تظللنا سماء النيل أطفالا وشبانا
وقد عدنا لأرض النيل يوم الموت قربانا
أبي لا تبكني أبدا
وحسب فتاك أن خلدا

من ليالي الفراق :

دموع...

للشاعر عبد الرحمن الخميسي

دموعُك هذي التي تسكُبين ... صبيبُ لظًى في فؤادي الأمين
فلا تحبسي سَيْلها ، إنني ... أراكِ بما فيه تحترقين !!
وصُبّي على كَبِدي ... نارها ... فأحمل عنكِ الشقاءَ الدفين
يُفَدّيكِ مني ما خلّفتْهُ ... رزايا الزمان ، وظُلم السنين !
ألا قرّبي شفتيكِ ، وألقي ... على كتفي رأسَك المستكين
فذاكَ المساء لنا حارسٌ ... يُهوِّمُ في رَحَباتِ السكون
وهذا هو النهرُ مَيْتٌ ... عليه ... من البدرِ ثوبٌ وضيءٌ حزين
وذاك الشتاء عجوزٌ تدِبُّ ... فتسري البرودةُ في العالمين
وهذا هو البدرُ يصعدُ في ... مراقي السماء كليلَ الجبين
تحياته ... دُرَرٌ من سَناهُ ... يُبعثرُها في حِمى العاشقين
ونحن على شاطئ النيل ، لا ... يرانا سوى شجرَ الياسمين
فلا تكتمي شهقةً في الضلوع ... يحرقها كدتِ تختنقين ... !!
دعيني أرشف دموعَك حتى ... أذوق بها لذعاتِ الشجون
واشربْ بأنفاسِك المحرقاتِ ... سلافاً تخدّرُ روحي الحزين
فأنسى الحياةَ وما فوقها ... سوى أننا في ذُرى الخالدين !

(يافا) عبد الرحمن الخميسي